المدرسة
الوطنية الأرثوذكسية
الشميساني

The National
Orthodox School
Shmaisani

مسابقة ميشيل سنداحة للإبداع الأدبيّ في اللّغة العربيّة

الأعمال الفائزة – القصة القصيرة

العام الدراسي 2020-2021

الأعمال الفائزة للعام 2020-2021

القصة القصيرة

شادي والكورونا – نايف الصّويص - الثاني 2
الفتى الذّكيّ – إسكندر ميمون - الثالث 3
كورونا – كارول بطارسة - الثالث 4
مدرستي في داري – عدي حماد - الثاني 5
آدم وكورونا – آدم عبد اللطيف - الثاني 6
عودة جدّتي – حمزة حسين - الثالث 7
كورونا – ريان الشوبكي - الرابع 8
كوكبنا والوحش – عبد الله خطاب – الرابع 10
قصتي مع كورونا – يوسف العسلي – الرابع 11
النّملة ديدي – نتالي نينو – الخامس 12
أكلت يوم أكل الثّور الأبيض – أمير أبو غوش – الرابع 13
الفيروس والعائلة – عيسى غاوي – الرابع 14
جائحة كورونا وتأثيرها على فرد والمجتمع – سيلين غاوي – الثامن 15
سلمى وفيروس كورونا – ياسمين أبو عيطة – السادس 16
لقد زال حزني – سما زعرور – الثامن 18
نهاية مزرعة ناجحة – جاد حبش – السابع 21
الاتّحاد قوّة والفرقةُ ضعف – سيف فشحو– السادس 22
حلم أبي أصبح حقيقة – عبد الله الدويك – السادس 23
عامٌ من الأمل – جويس صويص – العاشر 24
أفضل عدو – نور تادرس – العاشر 26
ليتني اتعظت بالثّور الأبيض – جود عنبتاوي – التاسع 27
حكايتي. .. – باسيل حبش – العاشر 30

شادي والكورونا – نايف الصّويص - الثاني

الوطنية الأرثوذكسية – الشميساني

كان يا مكان طفلٌ اسمه شادي ،ذهب ليلعب كرة القدم دون أن يرتدي الكمامه .

استيقظ شادي صباحا" وحرارته مرتفعةً ؛ فذهب لإجراء فحص الكورونا.

فتبيّن أنّه مصابٌ ؛ فبقي خمسة عشر يوماً محجوراً .

تعلّم شادي من مرضه الصبر ،وإنّ درهم وقايه خير من قنطار علاج.

الفتى الذّكيّ – إسكندر ميمون - الثالث

الوطنية الأرثوذكسية – الشميساني

في يوم من الأيام كان هنالك ولد اسمه طارق. كان طارق يحب أن يلعب كثيرا. في أحد الأيام فتح طارق التلفاز وسمع على قناة الأخبار عن فيروس اسمه كورونا. وبعد نصف ساعة قرع صديقه الباب فلبس الكمامة وفتح الباب.

تعجب صديقه وسأله: لماذا ترتدي الكمامة؟

فأجاب طارق: لأنني سمعت على الاخبارعن فيروس كورونا.

فسأله صديقه: هل تريد اللعب معي؟

قال له: أريد أن أبقى في البيت ملتزما بالقوانين حتى يصبح الوضع جيدا.

ويوم بعد يوم تحسن الوضع واختفت الكورونا.

فرح طارق لأنه سوف يلعب مع أصدقائه ويذهب الى المدرسة بدون خوف.

كورونا – كارول بطارسة - الثالث

الوطنية الأرثوذكسية – الشميساني

في يوم من الأيام كان هناك بنت جميلة ومرحة إسمها حلا. تعيش في بيت جميل مع أمها وأبيها. شعرت حلا بأنها مريضة. فأخذتها أمها إلى الطّبيب. قال الطّبيب: إن حلا مصابة بفيروس كورونا. نصح حلا بغسل يديها جيدًا، وأن تعقم يديها وأن ترتدي الكمامة حتّى تحمي عائلتها. عادت حلا إلى بيتها الجميل وشربت الدّواء وغسلت يديها، وتحسنت حلا بعد أيام قليلة.

مدرستي في داري – عدي حماد - الثاني

المدرسة الوطنيّة الأرثوذكسيّة/ الشّميساني

اليومُ هو أولُ يومٍ لي في المدرسة

استيقظْتُ نشيطًا وتناوَلتُ فطوري، ثمّ لبسْتُ ملابسَ المدرسة، وانتظرتُ حافلةَ المدرسةِ

وعندما رأتني أمّي قالتْ: يا ولدي أنت لن تذهبَ إلى المدرسة، بل ستأتي المدرسة الى دارنا استغربت من كلام أمي!!!

جهزَت لي أمّي الحاسوبَ و السّماعة في غرفتي، كل ذلك وأنا لا أعرفُ،كيف ستأتي المدرسة الى داري!؟

وما أن دخلت غرفتي وإذ بجرسٍ يصدرُ من الحاسوب ،ساعدتني أمّي في الضغط على رابط كانت قد أرسلته المدرسة للأهل.

تفاجأت بصوت معلمتي وهي تلقي علينا تحيّة الصّباح ☺

وطلبت منّا جميعًا فتح الكاميرا، والاستعداد للسّلام الملكيّ حيث وقفنا جميعًا

وأنشدنا السلام الملكي ونشيد المدرسة.

وبدأت الحصة الأولى، ولم أشعرْ أنني في داري، بل في المدرسة، وكان الجميع متحمسًا.

كان أوّل يوم للتعلم عن بعد ؛وذلك بسبب جائحة الكورونا.

لقد استمتعت كثيرًا حيث التنظيم والمتابعة من المعلمات والأهل فأمّي أصبحت مطلّعةعلى كل دروسي

وعندما عادت أمّي من عملها حضنتها قائلا: كم هو جميل يا أمي مدرستي في داري

شكرًا لكم احبكم جميعًا

آدم وكورونا – آدم عبد اللطيف - الثاني

الوطنية الأرثوذكسية – الشميساني

في يَوْمٍ مِنَ الْأَيّامِ أَرادَ أَنْ يَذْهَبَ أدم إِلى الْمَدْرَسَةِ.

فَقالَ لَهُ أَبُوهُ، أَنَّ كورونا لَنْ تَنْتَهي بَعْد، سَيَكونُ التَّعَلُّمُ عَنْ بُعْدٍ. قالَ أدم: لَمْ أَفْهَمَ كَلامُكَ يا أبي! رَدَّ الأبُ قائِلاً: مَدْرَسَتُكَ في بَيْتِنا.

قالَ أدم: كَيْفَ يا أبي؟

سَوْفَ تَتَعَلَّمُ مِنْ خِلالِ الْكُمْبيوتَر التَّعلمُ عَنْ بُعْدٍ، سَوْفَ تَسْرَحُ لَكُم الْمُعَلّمَةُ الدَّرْسَ وهِيَ في بَيْتِها.

وَأَصْدِقاؤكَ يُشارِكونَ في حَلّ الْأَسْئِلَةِ، وَهُمْ في بُيوتِهِمْ أَيْضاً.

قالَ أدم: وَلِماذا لَن نَذْهَبَ ونَتَعلَّمَ في الْمَدْرَسَةِ يا أَبي؟

قالَ الْأَبُ: يُمْكِنُ لِفيْروس كورونا أَنْ يَنْتَقِلَ بَيْنَ الْجَميعِ، لِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ نُحافِظَ عَلى التَّباعُدِ الْإِجْتِماعي.

فَهِمَ أدم ما قالَهُ أبوهُ، واسْتَعَدَّ للدِّراسَةِ عَنْ بُعْدٍ وتَعَلَّمَ الْإِعْتِمادَ عَلى نَفْسِهِ في الْبَحثِ عَنِ الْمَعْلوماتِ واكْتِشافِ عالَمِ الإِنْتِرْنيتْ.

عودة جدّتي – حمزة حسين - الثالث

دي لاسال - الفرير

بدأت العطلة الشتوية، وذهب عصام ليودع جدته أم عماد التي ستسافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية لزيارة العمة ميسون، شعر عصام بالحزن الشديد لأنه لن يرى جدته الحنونة لمدة شهر ونصف، ولكنه سينتظر عودتها بلهفةٍ وبفارغ الصبر.

وفي ذلك الوقت بدأ فايروس كورونا بالانتشار في معظم دول العالم، حيث أغلقت المطارات ولم تستطع الجدة العودة في الموعد المقرر، وكانت في كل يومٍ يزداد شوقها لوطنها الأردن ولحفيدها الغالي عصام،وقد تم تأجيل موعد عودتها أكثر من مرة بسبب الاستمرار في إغلاق المطارات.

وفي ذات يوم سمع عصام من خلال التلفاز بوجود منصةٍ للراغبين في العودة إلى الأردن، فأسرع وأخبر والده وطلب منه أن يقدم طلبًا لجدته حتى تتمكن من العودة، وبعد محاولات عدّة تمت الموافقة على عودة الجدة، وتمكنت الجدة أم عماد من العودة إلى وطنها الحبيب بعد غيابٍ دام أكثر من أربعة أشهر، ففرح عصام كثيرًا بعودة جدته الغالية التي أحضرت له هدية جميلة جداً.

كورونا – ريان الشوبكي - الرابع

الكلية العلمية الإسلامية الأولية المختلطة

استيقظت زينة كعادتها نشيطة ،مرحة سعيدة مستعدة للذهاب إلى المدرسة،فاليوم هو عرض مسرحية "مستقبلي أجمل " فقد حفظت دورها جيدا وكيف لا وهي تمثل الدور المحبب إلى قلبها دور الشجرة الصغيرة التي يزرعها الفلاح في الحديقة لتكبر وتعطي ثمارا وظلا للإنسان والحيوان وقد زاد شعورها بالسعادة وهي تتقمص هذا الدور بعد أن فاجاءها والدها بهدية جميلة نبتة صغيرة لشجرة البرتقال لتقوم بزراعتها بحديقة منزلهم.

استعدت زينة وارتدت ثياب المدرسة ...ولكن لحظة أين صوت الحافلة وأصوات صديقاتي عندما يهتفن باسمي بصوت واحد زينة هيا بسرعة لقد تأخرنا.

اقتربت والدة زينة منها وهي عابسة الوجه ومظاهر الانزعاج واضحة على وجهها وهي تقول لزينة :لا يوجد مدرسة يا زينة هذا اليوم .

ردت زينةلا يوجد مدرسة اليوم؟؟؟ كيف !ولماذا يا أمي الأم نعم يا زينة ،لقد انتشر بين الناس مرض معد،يصيب الصغار والكبار ،لذلك لا بد من الالتزام في البيت،للحفاظ عل حياتنا يا صغيرتي حتى ينتهي هذا المرض بإذن الله.

دمعت عينا زينة ،فلا مدرسة ولا صديقات ولا مسرحية أيضاً.

في صباح اليوم التالي ،استيقظت زينة متكاسلة حزينة،نظرت من نافذة غرفتها ...أين ضجيج السيارات ؟وأين أصوات الباعة المتجولين،كيف سيكون التعليم وهل توقفت المدرسة إلى أن ينتهي الوباء؟

أجابت والدة زينة على كل أسئلتها عندما أخبرتها أن الدراسة مستمرة ولكن عن بعد وعن طريق الهاتف أو جهاز الحاسوبلأن المعلمة ستقوم بشرح الدروس عن طريقها.

استعدت زينة لبداية اليوم الدراسي وكانت حزينة وهي تستمع لأصوات صديقاتها من وراء شاشة الحاسوب...وكانت تتساءل بينها وبين نفسها متى سنعود يا أمي .

ردت والدتها سنعود يا صغيرتي إذا التزم الجميع بوسائل الحماية من ارتداء الكمامات وقت الخروج من المنزل واتباع وسائل الوقاية والنظافة حتى تتم السيطرة على هذا الوباء

إن شاء الله يا أمي هذا ما قالته زينة وهي تفكر بشيءً خطر على بالها فأسرعت بارتداء الكمامة وذهبت إلى حديقة منزلهم لتقوم بزراعة النبته الصغيرة التي احضرها لها والدها لتعتني بها زينة خلال الفترة الحالية فرحت زينة بزراعتها للنبتة الصغيرة وأخذت تنادي أمها ..أمي أمي أمي الحبيبة تعالي وانظري ستنمو هذه الشجرة ويصبح ثمرها وظلها لنا وللطيور وسينتهي هذا الوباء بإذن الله وسأعود لأكمل دوري في المسرحية...وسيصبح عالمنا ومستقبلنا أجمل وأحلى بإذن الله .

كوكبنا والوحش – عبد الله خطاب – الرابع

المدرسة الوطنيّة الأرثوذكسيّة/ الشّميساني

ذاتَ يومٍ كانَ الوحشُ الشّريرُ كورونا يُراقبُ كوكبَ الأرضِ وقد قرّرَ أنْ يُهاجِمهُ، فاجتمعَ مَع جنودهِ واتّفقوا على خُطةٍ لمهاجمةِ الكوكبِ ثُمَّ حُكْمِ العالمِ. تَفرقَ الجنودُ إلى مَجموعاتٍ وبَدأوا الهجومَ مِنْ بَلدٍ إلى آخرَ، مُستهدفينَ التّجمعات والأحتفالات، مُطلقينَ الأشعةَ الكوفيدية الخضراءَ، فأُصيبَ النّاسُ بالأمراضِ.

خَافَ النّاسُ، وهَربوا إلى بيوتِهم فأصبَحتْ الشّوارعُ فارغةً. كانَ جنودُ كورونا يَتجوّلون في الشّوارعِ و يؤذونَ مَنْ فيها. تفرقَ الناس عَنْ أقاربِهم و خَافوا مِنْ بَعضِهم، بدأ الاكلُ و الشرابُ يَنفدُ.

بعدَ هذا اليأسِ والتفرقةِ، بَدأ العلماءُ و المُفكرونَ و المُهندسونَ يَجتمِعونَ لِصُنعِ سلاحٍ كبيرٍ، تَعاونَ الجَميعُ لِصُنعِ مَدْفعٍ كبيرٍ يَقتلُ الوحشَ كورونا، حيثُ يَسحبُ طاقةَ الكورونا و يُحوّلها إلى هواءٍ نقيٍ.

بعدَ شَهرٍ إنتهتِ صِناعةُ المَدفعِ، و بَدأت حربٌ كبيرةٌ بَينَ الوحوشِ و النّاسِ، استخدمَ الأشرارُ أشعتهم، لكنَّ النّاسَ كانوا يَرتدونَ ملابسًا ضِدّها ، لقد كانَتْ حربٌ كبيرةٌ و أنتصرَ النّاسُ فيها .

خَرَجَ النّاسُ مِنْ بيوتِهم مُحتفلينَ مُستمتعينَ بالهواءِ النّقي وشَكروا الأبطالَ و كافؤهم لإنهم انقذوا الكرةَ الأرضيةَ مِنَ الأشرار .

قصتي مع كورونا – يوسف العسلي – الرابع

دي لاسال - الفرير

انتشر مرض كورونا في أواخر عام ٢٠١٩ حيث كنا نسمع عن هذا المرض و عقولنا لا تصدق , لكن في أوائل ٢٠٢٠ بدأ انتشار هذا المرض في البلاد المجاورة و بدأت الأعداد تتزايد و بدأ الذعر يسيطر على قلوبنا و عقولنا .في شهر آذار من العام نفسه تم الإغلاق التام لمدينتي و للمدن المجاورة , أغلقت المدارس و المطارات و المحلات التجارية .أصبحنا نشعر و كأننا نعيش في سجن كبير يملؤه الذعر و الخوف من المجهول ,أصبحنا نقدر كل النعم التي كنا نعيش بها ولا نشعر بقيمتها.

في يوم من الأيام جاء خبر أمي بأن جدتي التي تعيش في بريطانيا قد اصيبت بهذا المرض اللعين ,حزنت أمي كثيرا .و كنت أراقب دموعها التي كانت تخفيها عنا من بعيد ,و أتألم عليها.

مرضت جدتي كثيرا ,وقد طال مرضها لأكثر من شهرين ,و طيلة هذه الفترة و أمي حزينة و تتألم في صمت ,حفاظا على مشاعرنا و حالتنا النفسية الحمد لله شفيت جدتي و عادت الأمور كما في السابق.

بدأ المرض ينتشر بأعداد هائلة في الأردن ,و فجأة دون سابق إنذار شعرت أمي بتوعك فذهبت و أجرت فحص الكورونا و هنا جاءت الصدمة .أمي مصابة بالكورونا !

لا استطيع وصف شعوري في تلك اللحظة ,يا الله أمي رمز القوة و العطاء أصبحت مريضة بهذا المرض وأنا اقف عاجزا أمامها لا استطيع تقبيلها أو معانقتها أو حتى التواجد معها في نفس الغرفة. لقد قام أبي بحجرها والقيام بجميع أعمال المنزل و مساعدتنا في الواجبات المدرسية أنا و إخوتي.

كانت هذه الفترة عصيبة لن أنساها في كل حياتي ,تماثلت أمي بالشفاء سريعا و الحمد الله.

و أخيرا أتمنى أن يزول هذا الوباء سريعا ,و أن يجدوا له االدواء ,وأن يشفى كل مريض , ويرحم كل ميت

النّملة ديدي – نتالي نينو – الخامس

المدرسة الوطنيّة الأرثوذكسيّة/ الشّميساني

ديدي هي نملةٌ عاملةٌ تعملُ على رعايةِ أسرتها بجدٍ ليل نهار.

في يومٍ من الأيام كانت ديدي تحملُ على ظهرها حبةَ أرزٍ. في طريقِ عودتها إلى المنزلِ التقت بالفأرسلّوم. سلّوم كان فأر كسولا، فقد كان ينتزعُ الطّعامَ من الحيواناتِ الأصغر ليشبع . رأى ديدي وقال لها: لمذا تحملين هذه الحبّة الثّقيلة على ظهركِ؟ هل تريدين أن تسحقك الحبة تحتها؟ أنزعجت ديدي من كلامه وقالت له: الأفضل أن تبتعد عني لأنّ لدي عمل كثير. سخر منها و من عملها وقال لها: أنا لا أوقفك عن العمل بل بالعكس أُريدك أن تعملي لأحصل بدوري على وجبة من الطّعامِ.

وبسرعة خطف سلّوم حبة الأرزّ منها. عادت ديدي إلى بيتها غاضبة.

في اليوم التالي، التقت بطريقها جارتها لولو. لاحظت ديدي على الفور بأنّها كانت تبكي فسألتها عن السّبب فشرحت ديدي لصديقتها لولو ماذا فعل سلّوم الكسول بها وكيف سرق طعام العشاء الذي حملته لأولادها.

استمر سلّوم يومًا بعد يوم بسرقة طعام النّمل حتى أنّه أصبح يقترب من مملكتهم و يراقبهم من بعيد ليجد الوقت المناسب لسرقة طعام العاملات من أرزّ وقمح و شعير. لم تستطيع العاملات إيقافه. أخذت ديدي جميع العاملات و ذهبت إلى الملكة الأم وشرحت لها ما يحدث وكيف أنّهم يستطيعون إيقافه إن اتّحدوا وأضافت: يا ملكة إتّحادنا سيصبح سبب قوّتنا الكبيرة و نحن مستعدّات للقتال حتّى الموتِ. أعجبت الملكة بشجاعة ديدي ووعدتها بأنّ جميع العاملات و الجّيش سيكون مستعدًا للقتال. في اليوم التّالي، حين رأت النّملت سلّوم قامت بمهاجمته. لم يصمد سلّوم طويلًا أمام هجوم النّمل لأنّهم لم يتركوا جزءًا من جسمهِ إلّا وقرضوه.

فبدأ يتلوى من الألم وهرب بعيدًا ولم يعد ثانيةً.

أكلت يوم أكل الثّور الأبيض – أمير أبو غوش – الرابع

دي لاسال – الفرير

كان يا ما كان في غابة خضراء جميلة كانت تعيش الحيوانات حياة هانئة وسعيدة، حتى الثعلب الماكر كان سعيدا بينهم ويساعدهم بإحضار ما يحتاجون، لقد كانت الغابة من أجمل الغابات لتعاون الحيوانات فيما بينهم للحفاظ عليها، الا ان هذه السعادة كانت تختفي احيانا بسبب الصيادين الذين كانوا يحاولون اصطياد بعض هذه الحيوانات، ولكنهم لم ينجحوا باصطيادها وذلك لقيام الحيوانات بالمراقبة والاختباء في أوقات الصيد وذلك ما كان يزعج الصيادين لانهم كانوا يعودون الى بيوتهم دون ان يصطادوا شيئا.

وبقي الوضع كذلك الا ان قام احد الصيادين بالتفكير بطريقة ليدخل الشك بين الحيوانات ويفرق بينهم، ففكر الصياد بالثعلب لان من صفاته المكر ويمكن أن يخون اصحابه فأصبح يطعمه ليتقرب منه، ومع مرور الايام أصبح الثعلب يحب الذهاب الى بيت الصياد لاخذ الطعام والشراب، وبقي كذلك الى أن قام الصياد باقناع بان اصحابه لا يحبونه ويجعلونه يقوم بالاعمال الشاقة لوحده بينما هم جالسون داخل الغابة، وان الصياد هو الوحيد الذي يفكر فيه فحاول عدة مرات اقناعه بان يدله على مكان اختباء هذه الحيوانات حتى يصطادها وبذلك يستطيع الثعلب ان يتوقف عن العمل لاجلهم، ومع الوقت استطاع الصياد الشرير اقناع الثعلب بأن اصحابه سيئين وأنه هو الافضل بينهم، وفجاة قال الثعلب للصياد: ساخبرك بمكان اختباء الحيوانات لصيدهم.

وبعد ذلك استطاع الصياد الذهاب الى الغابة واصطياد عددا كبيرا من الحيوانات، مما جعل الغابة حزينة ولم يعد هناك ما يدخل الفرحة والبهجة لها، وعندما علمت الحيوانات بان الثعلب هو من افشى أسرارهم قاموا بطرده من الغابة للابد، فعاد الى الصياد ليعيش عنده بهناء كما وعده الا ان الصياد رفض استقباله وقال له: لن اثق بمن يخون أصحابه وطرده من منزله، فخرج الثعلب نادما لا يدري الى أين يذهب وعلم بأنه كان على خطأ لانه خان أصحابه وعاش وحيدا الى الابد، واسترشد بالمثل المشهور أكلت يوم أكل الثور الأبيض.

الفيروس والعائلة – عيسى غاوي – الرابع

كلية دي لاسال – الفرير

عائلة تقطن في عمان تتكون من خمسة أشخاص؛ الأب ياسر وهو عسكري متقاعد، الأم بثينه ربة منزل، الأبناء الطبيب نضال والكاتبة سوسن ولاعب المنتخب الوطني لكرة القدم ممدوح.

كان نضال يعمل مع إخوته في الجيش الأبيض في مستشفى الأمير حمزة لمكافحة وباء كورونا ولا يعود لبيته الا قليلا ولكن الفايروس اللعين باغت هذه العائلة عن طريق أخوه الذي أصيب خلال التدريبات ولم تظهرعليه اية أعراض الاّ أنه قام غافلّ بنقل العدوى الى والديه بينما نجت أخته سوسن من العدوى لانكبابها و انشغالها بكتاباتها بغرفتها حيث لم تكن تحتك بالعائلة كثيراّ.

بعد أقل من اسبوعين انتقل الى رحمته تعالى ياسر لعدم تحمله المضاعفات الكثيرة لهذا الفيروس اللعين والذي منع الأهل والأصدقاء والجيران من حضور الدفن والعزاء.

أقسم الطبيب نضال وأخذ على عاتقه ان يوصل الليل بالنهار للستمرار بمكافحة الوباء لكي لا تتكر مأساة عائلته في عائلت أخرى ولكي لا يفقد أبناء الوطن أحباؤهم. فثابر على التقديم الرعاية الصحيه اللازمة للمرضى بكل أمانة وأخلص. أما اخوته سوسن وممدوح فأخذو ا على عاتقه م تقديم النصح والتوجيه على وسائل التواصل الاجتماعي وكافة الوسائل المتاحة المرئية منها والمكتوبة لتوعية العامة بضرورة اتخاذ سبل الوقاية والحماية لتجنب الاصابه بهذا الفيروس المميت والمقيت.

وبتوحيد جميع جهود الجهات الصحية المختلفة عالميا ومحليا، وصل المطعوم وسيندثر الفايروس بهمه أبناء وطننا أمثال الدكتور نضال والكاتبة سوسن في الأسابيع القادمة وستعود الحياة كم كانت عليه قبل كورونا وأفضل إن شاء الله.

جائحة كورونا وتأثيرها على فرد والمجتمع – سيلين غاوي – الثامن

المدرسة الوطنيّة الأرثوذكسيّة/ الشّميساني

سلمى وفيروس كورونا – ياسمين أبو عيطة – السادس

المدرسة الوطنيّة الأرثوذكسيّة/ الشّميساني

استيقظت سلمى كالمعتاد على صوت المنبّه متحمسةً للحفلة المدرسيّة. قفزت من سريرها، غسلت وجهها وأسنانها وارتدت ملابس الحفلة، وركضت لتناول فطورها. وَجَدت أمّها ،وقد بدت حزينة قليلة الكلام فسألتها: ما بك يا أمّي؟ أجابتها : لن تذهبي إلى المدرسة يا صغيرتي ،ولقد تأجّلت الحفلة التي استعديتي لها طويلاً. تفاجأت سلمى وسألت عن السبب، فأخبرتها والدتها بوجود فيروس صغير اسمه "كورونا " قَلَبَ الدّنيا بأكملها ،وأنّ المدرسة ستغلق أبوابها لبعض الوقت.

في اليوم التّالي، استعدّت سلمى للذّهاب إلى تمرين السّباحة؛ فهي رياضتها المفضّلة. دنَت: هيّا يا أمّي لقد تأخّرنا. كانت أمّها حائرةً، ولسانها عاجز عن الكلام. لا يوجد تمرين سباحة يا سلمى بسبب الفيروس الذي أخبرتك عنه. عادت البنت إلى غرفتها حزينة وهي تفكّر، ما هذا الفيروس يا ترى؟ ولماذا تمّ إغلاق كلّ شيء؟

جاء يوم عيد ميلاد سلمى، وقد وَعَدتها والدتها بعيدٍ كبير. كانت متلهفةً، ولكنّها صُدمت عندما عَلِمت أنّ عيدها سيكون على نطاقٍ ضيّقٍ وللعائلة فقط. غضبت سلمى جداً وصرخت: كم أكره هذا الفيروس اللّعين! لقد حَرَمني متعة الكثير من الأشياء الجميلة التي أحبّها ،وبدأت بالبكاء.

فجأة، ظهرت لها جنيّة صغيرة أنارت لها ظلمة غرفتها. خافت سلمى، إلّا أنّ الجنيّة هدّأتها وقالت: لنذهب في رحلةٍ، ونتعلّم عن كورونا. ضعي الكِمامة، وارتدي هذه الملابس لنطيرَ معًا .

وَصَلَتا إلى مختبر العلوم، وَسَمِعتا العلماء يقولونَ أنّ داء "كورونا " يصيب الجهاز التنفسيّ، ويرفع حرارة الجسم، ويفقد الإنسان حاسّتَي : الشّم والتذوق؛ وقد يؤدّي إلى الوفاة. كما سمعتا أهميّة تناول الطّعام الصّحيّ؛ لرفع المناعة : كالخضراوات، والفاكهة الغنيّة بالفيتامينات ،وخاصّةً فيتامين "سي". وَفَهمتا أنّ" كورونا" ينتقل بالرّذاذ، وأنّ الكمامة، والتّباعد الاجتماعيّ يقلّلان من انتشاره. عَلِمتا أيضاً أنّ غسل اليدين ،وتعقيمهما يحدّان من نقله، وأنّ عليهما تجنّب لمس عينيهما وفمهما و أنفهما قدر الإمكان. أخبرتها الجنيّة : أنّ العلماء يعملون بجدّ لإيجاد اللّقاح الّذي سيقضي على الفيروس ،ففرحت سلمى كثيراً بهذا الخبر.

بعد أن عادتا، شكرت سلمى الجنيّة ،وأدركت خطورة الفيروس، فبدأت تطبّق ما سمعته في حياتها اليوميّة لأنّ ذلك سيساعد في الخلاص من هذا الكابوس. فبدأت تغسل يديها أكثر، وتأكل أكلاً صحيًا ،وترتدي الكِمامة. أصبحت تمارس مواهبها في المنزل كالطّبخ وصنع الحلويات ،واكتشفت هوايات جديدة كالرّسم وسماع الموسيقى ،كما أنّها بدأت تتقن استخدام الحاسوب.

تشاهد سلمى التّلفاز يوميًّا منتظرة بفارغ الصّبر خبر الإعلان عن اللّقاح، وتصلّي أن تعود الحياة إلى طبيعتها، فقد عرفت أنّ تفاصيل يومها البسيطة كانت أكبر نعمة يجب أن تشكر الله عليها دائماً.

لقد زال حزني – سما زعرور – الثامن

كلية دي لاسال – الفرير

كانَ الجوُّ باردًا، حينَ عرفتْ أُمّي الماءَ لتحضيرِ الشّاي، اصطدمَ الإناءُ بي وتبلّلتْ ثيابي، فقالتْ لي : إنّكَ لا تستطيعُ الذّهابَ إلى المدرسةِ بما عليكَ من ملابسَ، وخاصة مع انتشار الوباء وفايروس كورونا، انتظرْ ريثما أُعطيكَ المعطفَ والحذاءَ الجديدين.

أخرجَتْ من قاعِ صندوقِ الملابسِ معطفًا نسائيًّا، داكنَ اللّونِ، وحذاءً طويلَ الْعُنقِ، قالتْ : لقد اشتريْتُ هذه الأشياءَ من بائعٍ جوّالٍ، إنّها جديدةٌ كما تَرى.

وضعَتْني أُمّي في المعطفِ الضّخمِ وأخذتْ تُحْكِمُ إغلاقَ الأزرارِ بحيثُ لا يدخلُ الهواءُ إلى صدري .

- أُمّي : إنّ له رائحةً كريهةً !
- استدرْ لأرى، إنّه ممتاز، خُذِ الحذاءَ .

وسُرْعانَ ما هوتْ قدمي الصّغيرة في جوفِ الحذاءِ الّذي بلغَ رُكبتي .

- يا أمّي، إنّني لا أستطيعُ المشيَ بهذا الحذاءِ الكبيرِ.
- يا بُنيّ، إنّه خيرٌ لكَ من الصّندلِ الذي تنتعله، هيّا اربطِ الرّباطَ .
- لكنّه مثقوبٌ .
- إنّهُ ممتاز. لقد اشتريْتُه بثلاثينَ قرشًا، لا أملكُ غيرهم، فأنت تعلم أن أباك وأخاك قد تركا العمل بسبب إغلاقِ المطاعم بعد انتشار الوباء العالمي يا بُنيّ، لا يوجد مصدر رزق لنا.

- هيّا أرني كيف تبدو الآن.

ضحكتْ أُمّي حينَ رأتني أمشي في الغرفةِ وأنا أكادُ أقعُ. لكنّها تداركتِ الأمرَ قائلةً :

- لا بأسَ يا حبيبي، فالبردُ لا يرحمُ، ولكنْ حافظْ على المعطفِ نظيفًا، فإذا أمطرتِ السّماءُ، تمسّكْ بطرفِ المعطفِ لئلا يتلطّخَ بالطّينِ، تذكر ألا تقترب من زملائك وضعِ الكمّامة على وجهك، واترك مسافة بينك وبين الآخرين.

وفي طريقي إلى المدرسةِ، أمطرتِ السّماءُ وصَفَعَ المطرُ وجهي . كنْتُ أجدُ صعوبةً في الحركةِ. فالمعطفُ يُجَرّ على الأرض والحذاء يتطلّبُ جُهدًا إضافيًّا في كلّ خُطوةٍ. حاولْتُ أنْ أرفعَ طرفَ المعطفِ عن الأرضِ كما أوصتْني أمّي. فسقطتْ حقيبةُ الكتُبِ في بركةِ ماءٍ صغيرةٍ. كانَ المطرُ يهطلُ غزيرًا، والهواءُ القويُّ يندفعُ بالاتّجاهِ المُعاكسِ لي . لم أستطعِ النّظرَ أمامي، والتنفس جيدًا، بسبب الكمامة، لقد تسرّبَ الماءُ عَبْرَ المعطفِ إلى ظهري. فشعرْتُ ببرودةٍ شديدةٍ ولكنّي لم أكترثْ ولم أهتمّ. فقد كنْتُ أُفكّر: ماذا لو رآني التّلاميذُ على هيئتي هذه ؟ سأكون أضحوكةً بلا شكّ، إنّه لا يجوزُ أنْ ترتديَ ملابسَ النّساءِ . ولكن أبي لا يعمل وأخي كذلك، وأمي تريد أن تحميني من البرد.

خَطَرَ لي أنْ أرجعَ إلى البيتِ، وخَطَرَ لي أن أتخلّصَ من المعطفِ والحذاءِ نهائيًّا . كان مجردُ خاطرٍ أيضًا . توصّلْتُ إلى قرارٍ نهائيّ : أنْ أضعَ المعطفَ والحذاءَ والكمامة والمعقم في مكانٍ هُنا، وأذهبُ إلى المدرسةِ دونَهم. نظرْتُ حولي : لمْ يَكُنْ ثمّة أحد. حفرْتُ تحتَ صخرةٍ معلومةٍ وأخفيْتُ المعطفَ والحذاءَ ولكن أبقيت الكمامة خوفًا من العدوى. وشعرْتُ بارتياحٍ كما لو تخلّصْتُ من حِمْلٍ ثقيلٍ، مَشيْتُ في الماءِ حافيًا. لا بأس، كثيرونَ هُم الأولادُ الذينَ يذهبونَ إلى المدرسةِ حُفاةً. إنّه أمرٌ لا يجلبُ العارَ لأحدٍ. ركضْتُ بأقصى سُرعتي شاعرًا بحيويّتي المعتادةِ .

كُنّا حوالي سبعينَ تلميذًا في غُرفةٍ صغيرةٍ. قسمونا لأربعة صفوف للمحافظة على التباعد الاجتماعيّ. النّوافذُ بلا زجاجٍ، الهواءُ يَزْمُرُ في الغرفةِ من قسوةِ البردِ. أردنا أنْ نجلسَ بجانبِ بعضنا البعض طلبًا للدّفء ولكن لن يُسمح لنا بهذا الشيء، فرّقتنا الكورونا فراقًا إلى غير عودة. الأستاذُ يقرأُ في كتابِ اللّغة الإنجليزيّةِ ذلك الدّرسَ المتعلّقَ بزيارة سميرٍ و سلمى إلى لندن .

تأخّرَ أستاذُ الحصّةِ الثّانيةِ عن القدومِ. كانتْ أقدامُ الحُفاةِ منّا قد أوشكتْ على التّجمّد. جاءَ مديرُ المدرسةِ وقالَ لنا : ستخرجونَ بانتظامٍ لِمقابلةِ اللّجنةِ في الإدارةِ .

لجنة ؟؟؟ ما الذي تريده اللجنةُ منّا ؟ شعرْنا بالخوفِ الشّديدِ وأخذْنا نتساءلُ إنْ كانَ أحدُنا قد فعلَ شيئًا يستوجبُ قدوم هذه اللّجنةِ. وحفاظًا على النّظام أخرجونا واحدًا واحدًا .

كُنّا ننتظرُ أنْ يعلوَ صراخ أوّل الذّاهبينَ على اعتبار أنّه يتعرّضُ للضّربِ المُبرح؛ ولكن حينَ عادَ التّلميذُ كانَ يحملُ حذاءً جديدًا و أخبرَنا أنّ اللّجنةَ مُؤلّفةٌ من ثلاثةِ رجالٍ وجبلٍ كبيرٍ من الأحذيةِ الجديدةِ. لم نُصدّقْ بالطّبع؛ ولكن علمنا بوجود مساعدات للفقراء والمحتاجين من الخارج بسبب انتشار المرض و البطالة .

عادَ التّلميذُ الثّاني وقد حصلَ هو الآخر على حذاءٍ .

وَعمّتِ الفوضى وأخذ التّلاميذُ يتقافزونَ فَرَحًا .

وأخيرًا جاء دوري، هرولْتُ بأقصى سرعةٍ إلى الإدارةِ، وجدْتُ نفسي أمامَ جبلٍ من الأحذيةِ بالفعلِ. سألني أحدُ الرّجالِ:

- كم نمرةَ رجلِكَ ؟

لم أكنْ أعرفُ أنّ للرّجْلِ نمرةً. لكنّني سمعْتُ مرّةً أحدَ أقربائِنا قد أوصى أخاهُ المسافرَ إلى السّعوديةِ بأنْ يجلبَ له حذاء نمرة (٤٢) فقلْتُ دون أنْ أفهم :

- نمرة رجلي ٤٢ .

أعطاني الرّجلُ حذاءً. عُدْتُ إلى الصّفّ فخورًا لأنّني عَرفْتُ الإجابةَ الصّحيحةَ. كانَ التّلاميذُ قد انتعلُوا أحذيتَهُم الجديدةَ وقد أخذُوا يدقّونَ الأرضَ بها. جرّبْتُ الحذاءَ، لكنّ قدمي الصّغيرةَ عاصتْ فيه حتّى آخرها. حاولْتُ ثانيةً ، فتبيّنَ لي أنّه أكبرُ بكثيرٍ من ذلك الحذاءِ النّسائيّ، كدْتُ أنفجرُ من الغيظِ ، فكّرْتُ أنْ أرجعَ للجنّةِ ، لكنّني خَشيْتُ أنْ يُصادروا الحذاءَ. كانَ التّلاميذُ منشغلينَ بأحذيتهم فلم ينتبهوا لمُصيبتي. دفنْتُ رأسي بين يديّ وبكيْتُ.

في طريقِ عودتي إلى البيت، لم أشأ أنْ أنتعلَ الحذاءَ خوفًا من سُخريةِ التّلاميذ. حاولْتُ أنْ أبدوَ فرحًا مثلهم. كانت السّماءُ تُمطرُ، فسألني أحدُهم : أيّها المجنون، كيف تمشي حافيًا وقد صارَ لديكَ حذاءٌ. أجبْتُه : سأحتفظُ به للعيدِ القادم .

أطرقَ قليلا، فكأنّما راقتْ له الفكرةُ ثُمّ مضى ....

اختلطتْ دموعي بالمطر، لم أكترثْ بالهواءِ المندفعِ في وجهي، ولا بالماءِ الذي بلّل ملابسي.

ذهبْتُ إلى الصّخرةِ الّتي أخفيْتُ تحتَها المعطفَ و الحذاءَ النّسائيين، ارتديْتُ المعطفَ وانتعلْتُ الحذاءَ، وخوفًا من لَوْمِ أُمّي إنْ هي عرفَتْ خيبتي، أخفيْتُ الحذاءَ الجديدَ تحتَ الصّخرةِ.

وقُلتُ في نفسي : سأعودُ إليه عندما أكبرُ، وتكون الكورونا قد انتهت.

أعجبتني الفكرةُ ، فابتسمْتُ وقد زالَ حُزني .

نهاية مزرعة ناجحة – جاد حبش – السابع

المدرسة الوطنيّة الأرثوذكسيّة/ الشّميساني

في إحدى أيّام الصّيف بدأ الإخوة الثلاثة في جمْع المحاصيل الناضجة. كان هذا من أنجح المواسم الّتي مرّت عليهم منذُ أنْ ورثوا الأرض عن أبيهم رحمه الله. كانت مزرعتهم خصبة الأرض، شاسعة المساحة ومليئة بالخيرات المتنوّعة.

في هذا العام أنتج الأخوة الثلاثة ستة آلاف درهمٍ وتقاسموا النّقود بينهم حيث حصل كلّ أخٍ على ألفيْ درهمٍ. ابْتهج الأخ الأوسط، فهو يعشق التّجارة ويعشق الحصول على النقود منها.

عندما علم جارهم شادي عن الأمر اشتدّ غضبه وامتلأ قلبه بالحقد والكره تجاههم. كانت مزرعة شادي صغيرة الحجم وغير خصبةٍ ولم تكن محاصيله جيده، فقد جنى شادي ثلاثين درهمًا فقط في هذا العام.

قرر شادي أن يضع خطةً لإنهاء هذه المزرعة النّاجحة. في الصّباح التّالي ذهب شادي لرؤية الأخ الأكبر فقال له: أيّها الشّاب ألا تظنّ أنْ أخاك الأصغر لا يصلح لهذا المشروع؟ إنّه صغير السّنّ وقليل الخبرة، وباستطاعته أنْ يُفسدَ مشروعكم. خذ بنصيحتي واخرجه من هذه المزرعة.

ذهب الأخ الأكبر إلى الأخ الأوسط كي يناقشه بالأمر وبعدها اتّفقا أنْ يُخرجا الأخ الصّغير من الشّراكة. رفض الأخ الصّغير فقالا له إنّهما الأغلبيه وسوف يُنَفَّذُ قرارهما. رحل الأخ الصّغير وانفصل عنهما.

إلى الآن خطّة شادي تنجح. بدأ حال المزرعة بالتّراجع بغياب الأخ الصّغير. انتظر شادي مدة قصيرة ثم ذهب إلى الأخ الأكبر مرةً أخرى و خاطبه قائلاً:" أيّها الشّاب الذّكيّ أنا أكبر منك سنًا فاسمع نصيحتي، إنّ أخاك الأوسط مُحِبٌّ للنقود ويكاد يُحبُّ الثروه أكثر منك. فكّر جيدًا! إنّ حُبّهُ للمال قد يؤدي إلى إفساد المشروع." اقتنع الأخ الكبير بكلام الجار وأجبر أخاه الأوسط على الرّحيل من المزرعة.

ازداد الأمر سوءًا في المزرعة وتراجع الإنتاج وجوده المحاصيل، فالأخ الكبير كان وحيدًا دون مُعاونٍ. مرّت الأيام وازدادت خسائر المزرعة حتى أفلست فلم يكنْ بيد الأخ الكبير إلّا أنْ يبيعها بمبلغٍ بسيط لجارهم شادي.

بكى الأخ الكبير ندمًا وقال: لقد أُكِلْتُ يومَ أُكِلَ الثّور الأبيض، في الاتّحاد قوه وفي التّفرق ضعفٌ.

الاتّحاد قوّة والفرقةُ ضعف – سيف فشحو– السادس

المدرسة الوطنيّة الأرثوذكسيّة/ الشّميساني

في يوم من أيام الصيف الجميلة سمعت الأم صراخ أولادها الصغار بعد عودتهم من المدرسة فسمعت الأم ابنتها جولي تضحك على أخيها سيف وتقول له: أنت دائمًا تخسر في لعبة كره القدم.

غضب سيف و قال: اصمتي أنا أفضل واحد بالفريق ، لكنهم لا يمررون الكره لي .

قالت جولي: لن أُشاهدكم مره اخرى فلا أريد إضاعة الوقت.

تدخلت الأمُ وقالت: ما هذا يا أبنائي! لما صوتكم مرتفع؟

قالت جولي: فريق مدرسة سيف دائمًا يخسر في لعبة كره القدم .

ضحكت الأمُ: سمعت ذلك، لا تسخري من أخيك يا جولي.

جلست الأمُ مع أولادها وقالت لهم: إذا أردتم التغلب على الفريق الأخر لا بدّ أن تكونوا متحدين معًا، لأن كل واحد بالفرق يريد أن يكون هو الأفضل.

قال سيف:هم من بدأوا بذلك يا أمي!

قالت الأم: استمعوا إلى هذه القصة يا أبنائي.

كان هناك أرنب و قرد وسنجاب يلعبون معًا في الغابة، بكره القدم. وفجأه دخل عليهم ثعلب جائع يبحث عن طعام فوجدهم يلعبون.

قال الثعلب: أنا لا أستطيع أن انقضّ على هذه الحيوانات وهي مجتمعةً ولكن سوف انقض على أحدهم عندما يتفرقون .

اختبأ الثعلب في مكان قريب وبعد قليل طارت الكره بين الأعشاب، فأسرع السنجاب كي يحضرها وعندما شاهدت الحيوانات أن الثعلب أمسك بالسنجاب هرب كل واحد بجهة.

شعرت الحيونات بالخوف فلا أحد يستطيع الخروج من بيته.

وفي اليوم التالي، اتّفقت جميع الحيوانات على الاتحاد والقضاء على الثعلب.

فبدأت الحيوانات اللعب بالكره مرةً أخرى، وحين اقترب الثعلب شعر الأرنب بذلك فألقى الكره داخل جذع شجره ضيق فدخل الأرنب كي يحضر الكره وأسرع بالخروج من الطرف الآخر وحين لحق الثعلب بالأرنب علق داخل الجذع ولم يستطع الخروج، فطلب المساعده من الحيوانات وقال لهم: لن أعود إلى الغابة مره أخرى، اخرجوني!

شكر سيف أُمه على هذه القصة الرائعة وقال لها: فهمت يا أمي عبره هذه القصة، وأن بالاتحاد قوه وبالتفرقة ضعف. غدًا سوف أتحدث مع أصدقائي وأخبرهم أنه لابد من الاتحاد حتى نفوز بالمباراه القادمة، وأتمنى يا أمي أن تأتي وتشاهدين فريقي حين نفوز.

هزت الأم رأسها وقالت: حسنًا يا بني.

فرح سيف وقال: بالاتحاد قوه وبالتفرقة ضعف.

حلم أبي أصبح حقيقة – عبد الله الدويك – السادس

الميار الدولية

قبل بضعة أيّام ذهبنا الى منزل جدّي كي نتناول طعام الغداء ، و جلستُ أنا و أبناء عمومتي نتحدّث مع جدّي و نخبره كيف أنّنا لا نذهب الآن إلى المدرسة، و نقوم بأخذ جميع الحصص والدّروس عن بعد ، وكيف نحاور معلّماتنا و معلّمينا من خلف أجهزه الحاسوب ، و كيف نقوم بحلّ الواجبات و تقديم الامتحانات دون الحضور الى المدرسة ، أو الاصطفاف في الطّابور أو حتى الجلوس في المقاعد الدراسيّة.

فجأةً ضحك جدّي كثيرًا ، و نظر إلى أبي ، و قال له مُمازحًا : ألا تذكُر حلمك منذ ثلاثين عامًا ؟

نظر أبي إلى جدّي مستغربًا ، وقال له : لا يحضرني شيئًا له علاقه بحديث الفتية ، و بالذّات منذ ثلاثين عاماً.

ذهب جدّي الى غرفته، و أحضر مفكرةً قديمة ، و بحث في صفحاتِها ، ثم التفتَ إليّ و قال: اقرأ !

وجدت مذكرات قديمة لأبي ، منذ كان في مثل عمري تمامًا ، حيث سجّل فيها ماذا حلم في اللّيلة التي سبقتها، وفيها قال: حلمت البارحة أنّني صحوت في يوم دراسيّ ، و لم أقم بالذّهاب في الباص إلى المدرسة ، بل جلستُ في المنزل أمام التّلفاز، وكان هناك فوقه كاميرا كبيرة ! وعندما قمت بتشغيله وجدّت معلّمتي تقول لي: صباح الخير، كيف حالك يا ابني؟ فرددتُ الإجابة أنا أيضًا ! و سألتني خلال الدّرس ، و أجبت أنا و زملائي، و في نهايه الدّرس أرسلت لنا المعلمة الواجب المدرسيّ على جهاز الفاكس.

أغلقت المفكرة و نظرت إلى أبي و جدّي و أبناء عمومتي، و إذا بالبسمة ، و الضّحكات تخرج من أفواههنا جميعًا ، كيف أن حلم أبي أصبح حقيقة ، وكيف أصبح التّعلّم الافتراضيّ واقعًا في الزّمن الحالي بعد أن كان حلماً في الزّمن الماضي .

عامٌ من الأمل – جويس صويص – العاشر

المدرسة الوطنيّة الأرثوذكسيّة/ الأشرفية

عامٌ من الألم الطّويل وقد مضى
والقلبُ يعجز عن كتابة ما جرى
ما للعيونِ المتعباتِ حديثها
ولا نسيم البحر يحكي ما رأى

عامٌ من الألم هو عنوان قصّة كان يقرؤها أبٌ لابنته، فما موضوع هذه القصّة؟

لا يمكن تخيّل كم من الدّموع ذُرفت، وكم حُرمنا من أشياء لم نتوقع حرماننا منها، وأخصّ بالذّكر " اللّمسة الإنسانيّة " سألت الابنة أباها: وما هي اللّمسة الإنسانيّة يا أبي؟ فردّ قائلًا: هي لمسة طبيعيّة يا ابنتي يفتقدها الكثيرون، ويمكننا أن نفعلها في أيّ وقت لكنّ هذا العام كان مختلفًا تمامًا عن باقي الأعوام .

اللّمسة الإنسانيّة هي طريقتنا الأولى في التّواصل؛ للشّعور بالأمن والأمان والسّكينة؛ حيث تكمن في لمسة شفاه على خدّ طفل بريء تحصل بيننا عندما نكون سعداء، وتحرّك مشاعرنا في أوقات شغفنا، تُثير حماسنا في أوقات مرحنا. إنّها مجرّد لمسة يا أبي. هل لها كلّ هذه الأهميّة؟ نعم يا ابنتي؛ لأنّنا نحتاج إليها بقدر حاجتنا للهواء الّذي نتنفّسه. جميعنا لم نفهم أبدًا أهميّة هذه اللّمسة حتّى جاء زمن كورونا المشؤوم حينها لم يعد بوسعنا أن نحظى بها، وفقدناها تمامًا .

كانت هذه السّنة واحدةً من أشدّ وأقسى السّنوات الّتي مرّت بالعالم أجمع. يمرُّ العالم الآن بأزمة غير مسبوقة تركت آثارها على جوانب حياتنا جميعها. لا أحد يمكنه أن يتخيّل كم حجم المصاعب الّتي مرّ بها النّاس أيّامًا وشهورًا، عذابًا وبكاءً، وتضحيات كبيرة.

كم من الأطفال ماتوا في سنّ صغيرة، وكم من النّاس مرضوا حتّى أنّ بعضهم تمنّى الموت. وأتساءل أحيانًا ما شعور أمٍ تبكي دمًا راجية من الله أن يُعيد إليها أبناءها الّذين أخذتهم رحلة الموت في وقتٍ مبكرٍ، لم تتمكّن حتّى من توديعهم.

كورونا كورونا كورونا اسمٌ تردّد في آذاننا حتّى مللنا منه، واسمع الآن صرخات الأطفال في أذني بكاءً وأنّاتٍ، وكآبة وحزن إضافة إلى المجاعات والفقر وتدهور الاقتصاد، والتّعليم الإلكترونيّ.

هذا كلّه يأتي تحت مسمّى "فايروس كورونا الوبائيّ". إنّه الزّمن الّذي لم ولن ينسى هذه الجائحة، وسيُكتب عنه في صفحات من كتب الأحياء والتّاريخ لكلّ شعبٍ من شعوب العالم. سيتحدّث النّاس عن هذا الفايروس الّذي هدد حياة الكثيرين وحصد معه أرواحًا كانت تتمنّى العيش مع أحبّائها، ولا تتركهم.

إنّه الفايروس الّذي زاد الأوجاع ونزع الحياه من الآخرين، وقد استصعب على العالم بأسره إيجاد لقاح له. هل تستطيعون ان تتخيّلوا إذا أصيب طفل مصاب بداية بالسّرطان ثمّ أُصيب بفايروس كورونا كيف ستكون المناعة لديه في مواجهة المرضين معًا، وكم من العذاب سيتحمّله في هذه الحالة!

كان جدّي يقول لي دائمًا حكايات عن الأمراض والأوبئة في حياتهم، ولم أكن أتخيّل الحال الّتي مرّوا بها . أمّا الآن فأصبحتُ أعرف ما هي الآلام الّتي عاشوها ؟ ستمرُّ الأيّام وتعدو السّنون ليأتي الجيل القادم فيقرأ في الكتب عن هذا الفايروس فيقول طالب: لماذا ندرس شيئًا غير موجود في الوقت الحاضر؟ ولماذا نتعب عقولنا لنعرف عن هذا الفايروس؟ لا يعرفون ولم يستطيعوا حتّى أن يتخيّلوا الألم والحزن الّذي نمُرّ به. كان الخوف يتغلغل في عروقنا ويمشي في أوردتنا، أصبحنا نرتدي الكمامات، ونتحدّث عن بعد، لا نتقارب، ولا نذهب لأيّ مكانٍ خوفًا من العدوى.

وهذه الأمور الصّعبة كلّها عانينا منها جميعًا ناهيك عن الاقتصاد. وهل أثّر كورونا في الاقتصاد أيضًا يا أبي؟ فأجابني: لقد أثّر في كلّ شيءٍ وكان أثره الأكبر في الاقتصاد... بلادٌ تدمّر اقتصادها .. لا عمل ولا مال ولا حتّى بضاعة تباع. البلاد تمطر دموعًا، والنّاس تموت جوعًا، وتمرّ الأعياد من غير فرح حقيقيّ كأنّ البسمة فارقت شفاهنا ، وكيف سنفرح وآخرون ممّن نحبّهم يتنازعون من أجل البقاء على قيد الحياه؟

يراودني شعور بأنّ هذا كله مجرّد كابوس سأستيقظ منه في القريب العاجل وينتهي الألم والمعاناه، ومع هذا كله فإنّني أرى أنّ لكورونا إيجابيّات. فقد أصبح الكثير من النّاس يشعر بأنّات المعذّبين، وتقلّصت المسافات بين أفراد الأسره الواحده من جهة ، وباقي أفراد المجتمع من جهة أخرى .

فالكثير من العائلات اجتمعت مع بعضها بعضًا؛ حيث التأم شمل الكثير من العائلات، كما تمّ تنمية مهارات جميع الأولاد بما يُعرف بعالم الإلكترونيات. أصبحنا نعرف كيف نستخدم الحواسيب للدّراسة ولا نحصرها فقط في اللّعب، وأدركنا أهمية اللّمسة الإنسانيّة ليتها كانت مجرّد قصّة يقرؤها الأب لابنته لكن هذا الواقع أليم جدًّا، ومع إشراقة الشّمس كلّ يوم يولد في مخيّلتي أمل جديد لمستقبل أفضل يبهج الجميع، ويُعيد البسمة إلى وجوه المحرومين.

أفضل عدو – نور تادرس – العاشر

المدرسة الوطنيّة الأرثوذكسيّة/ الشميساني

أكاد لا أصدق عينيَ! كيف تقوم بهذا؟! إنّ مرح صديقتي منذ الطفولة. وقفت متسمرة في مكاني، وكنت أنظر إليها بحزنٍ شديد؛ كانت مرح صديقتي لكنّي الآن أتمنى لو لم أعرفها.

في الصغر لم يكن لدي الكثير من الأصدقاء، عانيت من التنمّر بشكل مستمر، وفي أحد الأيام أتت فتاة جديدة إلى مدرستي. أردتُ أن أصبح صديقتها لكنّها كانت جارة لإحدى الفتيات اللاتي يتنمرن عليّ فتركتها. إلا أنّها في اليوم التالي جاءت وجلست بالقرب منّي. قالت: مرحبًا، أنا مرح. ما اسمك؟

أجبتها: أنا نغم. ومنذ هذه الكلمات تغيّر كل شيء.

مرح كانت جارة سعاد، فتاة من الفتيات اللواتي يتنمرن عليّ، لكنّ مرح لم تكن صديقتها، مرح ساعدتني في الكثير من الأمور؛ فقد عرفتني إلى أصدقاء جدد، وأعطتني الثقة الكبيرة بالنفس حيث تمكنت من التغلب على خوفي من الانتقاد، مرح بدأت تذهب معي إلى تمارين التمثيل والغناء، وكم كنّا نشجع بعضنا ونتحمّس للقيام بكل شيء كنت أخافه! ولأنّ صداقتنا أصبحت متينة تعرفت أمي إلى أمها وأصبحتا صديقتين.

في أحد الأيام، طلب إلي أستاذ التمثيل أن أجرّب تمثيل أحد الأدوار الرئيسة، وبعد ذلك أخبرني بأنّ الدور من نصيبي، وحينها كانت سعادتي لا توصف، فأنا على علم تام بأنّ مرح والفتيات المثلات معنا بارعات، لكنّي أتدرّب يوميًا وأحرص على الذهاب إلى كل تمرين، لذلك كانت جميع الفتيات سعيدات لأنّي حصلت على هذا الدور.

قبل المسرحية بثلاثة شهور مرضت جدتي، فكنت أذهب ثلاثة أيام أسبوعيًا إلى المستشفى لأطمئن عليها، إلا أنّها تعبت كثيرًا فصرت أذهب إليها يوميا وأساعدها في أخذ أصعب العلاجات والأدوية حتى استقر وضعها وعادت إلى البيت.

عدتُ إلى نادي التمثيل، وكلي فرح؛ فالعرض اقترب، وكم كنت متحمسة له! لكنّي حينما وصلت قال لي الأستاذ: نغم، قفي مع باقي المغنيين.

فقلتُ له: ولكنّ دوري هو الدور الرئيسي فكيف أقف مع المغنيين؟؟!

فأجاب: ليس بعد الآن؛ فقد أخذت مرح دورك .....

وحينها لم أعرف ما أفعل.. فقط كل ما أريده هو محيّها من ذاكرتي.

عندما عُدتُ إلى البيت، أخبرت والدتي ما حصل... ومنذ ذلك الوقت لم أكلم مرح أبدًا إلا أنّني لم أحقد عليها أو أرد غدرها لي... فلن أنسى يومًا أنها صاحبة الفضل في تغيير شخصيتي وإيجاد أصدقاء جدد لي ...

ليتني اتعظت بالثّور الأبيض – جود عنبتاوي – التاسع

الرّائد العربيّ

اليوم هو يوم الأحد بداية أسبوع جديدة مليئة بالنشاط، قررت كتابة يومياتي لأوثق اللحظات الهامة في حياتي، أنا رشا أبلغ من العمر أربعة عشر عامًا أعيش في الأردن وأذهب الى المدرسة كباقي الطّلبة، لكنني فقدت أمي وأبي بحادث سير وأنا في عمر الثامنة وانتقلت للعيش مع جدتي فهي لديها حاكورة ومزروعات زيتون جميلة في البيت. تجلس جدتي في ذلك المكان طول النهار فهو يذكرها بطفولتها في فلسطين ورائحة الطبيعة العريقة التي تطيل العمر بشهيق واحد وتريح البال بزفير آخر.

يوم المدرسة، كأي يوم أمضيته مع صديقاتي مرام وغزل فنحن صديقات منذ سنتين وأشعر أننا صديقات منذ الطفولة لأننا نقف جنبًا إلى جنب في السَّراء والضَّراء ونحب أن نمضي أيامنا ووقتنا في المدرسة بمرح، إلا أن هناك فتاة ذات الابتسامة الماكرة والشعر الأسود الطويل والعيون الواسعتين والتي تتصف بالغرور الكبير، تلك الفتاة تكره أن يكون لديها أصدقاء وتعتقد أن الجميع عدوّ لها. باعتقادي أنَّ للوحدة طعمًا بغيضًا لا يمكن لأحد أن يهضمه وقبل سنتين كانت مرام صديقتها لكنهما تفرقتا لأسباب لم ترغبا بالتصريح عنها ومن يومها حتى الآن وهذه الفتاة لم تجلس مع أحد أو تبتسم بوجه أحد، اسمها هو دالية.

وفي يوم من الأيام جاءت دالية وطلبت التكلم معي أنا ومرام فقط، وقتها نظرت لنا نظرة تدل على الخداع والمكر وقالت: مرحبًا يا فتيات، أردت اليوم أن أتحدث معكم قليلًا لأنني أتساءل عن سبب صداقتكم لفتاة مثل غزل فهي تمتلك بشرة سوداء كما أنها قصيرة القامة ولا تجيد الكلام بلباقة مثلكن فينقصها بعض الذكاء والأدب، ولا يمكنها كتم الأسرارأبدًا. فما رأيكن بهذا الكلام الآن! أليس صحيحا؟ أنا لا أرى أي سبب لفتيات مثلكن أن يرافقن فتاة مثلها. نصيحتي لكما أن تتخليا عنها. أراكما فيما بعد.

أنا ومرام لم نستطع التعبير من الصدمة، حقا شعرت وقتها كأني في صندوق مقفل مليء بالأوهام والمشاعر المتضاربة، لكنني متأسفة حقا وأقول بعد سماعي لهذا الكلام إنني لا أريد أن أكون رفيقة غزل المقربة إلى هذا الحد.

وفي اليوم التالي ذهبنا أنا ومرام وتجنبنا الكلام مع غزل التي حاولت التَّحدث معنا لكننا لم نستجب، فذهبت وهي يائسة ولم نعد نتكلم مع بعضنا أبدًا من وقتها!

بعد أسبوعين أو أكثر أتت الى جانبي دالية وتكلمنا قليلًا إلى أن بدأت بالتحمس قليلا وقالت: تعلمين أنني كنت قبل سنتين صديقة لمرام وأمضينا وقتًا جميلًا لكنني تخليت عنها عندما عرفت أنها فتاة مليئة بالخبث والبخل فهي كانت تتكلم بطريقة فظة حين أطلب منها شيئًا، وأيضا كانت تتكلم عنك بسوء دومًا، هل تصدقين هذا؟ آمل أن تصدقي ما فعلته صديقتك العزيزة والوحيدة مرام. نصيحتي لك بالابتعاد عنها ولأني فتاة ذات قلب أبيض سأسمح لك أن تكوني صديقتي ما رأيك؟

قلت: أعذريني، تشوش عقلي كثيرًا، هل يمكنني التفكير قليلا وسأتحدث معك عند الحافلة في نهاية الدوام، اتفقنا؟

- حسنا، فمن الطبيعي حدوث بعض التشويش في عقلك عند كشف ستار الحقيقة عزيزتي.

هنا بدأت بالتفكير وقررت الابتعاد عن رفقيتي الوحيدة .. وفعلتها. لكن دالية لم تصبح صديقتي! ذهبت وأصبحت صديقة غزل ومرام، لا أصدق هذا مستحيل! كيف يمكن لشخص أن يكون بهذا القدر من الخبث؟ إنَّني بمنتهى الحماقة حقًا «أكلت يوم أكل الثَّور الأبيض».

ذهبت وقتها إلى جدتي وقصصت عليها كل الأحداث. في البداية غضبت لقولي لها القصّة بعد فوات الأوان وأنني لم أفكر بوعي وأضافت بقولها: أنت الآن لا يمكنك إصلاح هذا إلا بالحديث مع صديقاتك اللواتي ابتعدت عنهن ويجب أن تعتذري منهن وأن تبيّني لهنَّ ما حدث وما حاكته تلك الفتاة المليئة بالحقد، وبعد جلوسك مع صديقاتك مجددًا، يمكنكم هزم أي عدوّ؛ لأن الاتّحاد هو أقوى شيء في العالم ولا يمكن لأي شخص أن يفكك القلوب المتحدة. وأيضًا لايمكنك التخلي عن صديقاتك بهذه السهولة. وعليك أن تساعدي دالية في تغيير سلوكها، وجعلها فتاة تحبُّ ذاتها، لتحبَّ غيرها.

حكايتي. .. – باسيل حبش – العاشر

المدرسة الوطنيّة الأرثوذكسيّة/ الشّميساني

عائلة.... كم تمنيت أن أعيش معناها الحقيقي! لطالما أردت لا بل رأيت أن أصدّق ما تعنيه من اتحاد ومحبّة وتناغم، أو على الأقل التظاهر بهذا؛ فأنا أخت وحيدة بين واحد وعشرين أخًا، لكن لا يدرك أحدهم وللأسف معنى الأخوة، بالنسبة لي ليسوا سوى اثنتي عشرة كتلة عديمة الفائدة عنوانها الجبن والأنانية والخيانة، وبعد اثنين وعشرين عامًا من الطعن والغدر والتخلي عن القيم، بدأتُ أشك أنّهم سيتركونني وحيدة حتى يخسروني فعارٌ عليهم ! وعارٌ على كلّ من نسي وصايا أمّي الضاد، فإن لم تجمعنا هي، فمن يجمعنا؟

أعيش في أجمل وأخصب بقعة على الأرض، لا بل هي أنا... وهي أنا .... أنا ربوع خضراء حريرية، شاطئ ذهبي تزينه مياه البحر المتلألئة، أنا حضارات عريقة، وآثار مكنوزة، أنا مهد الديانات وقلب كوكبنا، أهناك ما يفوقني سعرًا وقيمة!؟ قد قيل :" من له درهم يخبيه، ومن له لؤلؤة يسترها، ومن له كنز يحفظه"ولكن من حفظني؟ من التفت إليّ في ذلك اليوم المشؤوم؟ يوم اغتصبتُ وبكيتُ مرًّا علقمًا، يوم سالت دماء أولادي وتشرّد صغاري، من التفتَ إلي؟ لا أحد!! جعلوا أختهم فخرهم وشرفهم مغارة لصوص، يا حسرتي عندما كانوا يشاهدونني أتألم وأتجزر، وهم يهزّون رؤوسهم!!

وهكذا مرّت العقود، وفي كلّ منها تُخلق في قلبي غصّة جديده، فانهمرت دموعي حتى نفذت، لكنّ مصالح اخوتي أوزنت جفونهم فأصبحوا عمي للجور الذي أعانيه. فويلٌ لهم! وكنت أظنّ أنّ الأمور ليس بوسعها الازدياد سوءً، اتفق أحد اخوتي مع الثعلب الذي سرقني وصارا متناغمان أكثر مما كان هو معي. وسرعان ما تبع خطواتهم اخوتي الآخرون، بعضهم في العتمة وآخرون في وضح النهار علنًا، فما عساني أفعل؟

انقضت سنوات تلو الأخرى، وما زالت مقيّده إلى الآن، لعلّ الليل ينجلي، ولعلّ القدر يبتسمّ ولكن ما الذي كنت أظنّه؟ القدر لا يبتسم! فليس له ثغر! لذا مازلتُ على يقين أنّي لن أعود إلى نفسي حتى يتّحد اخوتي؛ فبالاتحاد قوّه وطالما أنا لستُ معهم، سيبقّون دون شرف؛ فأنا أشرفهم. كان اسمي فلسطين، وأصبح اسمي الآن فلسطين، وسابقّى فلسطين إلى دهر الداهرين؛ فلا بدّ أن أعود إلى شعبي، وأن يعود شعبي إليّ، فاحذروا ايّها الخونة فدخول الجمل في فتحة الإبره أهون وأسهل من دخولكم قلبي الذي بعتوه ... فهذا عذركم وأي عذر أصعب واقسى من عذر الأوطان.

القدس عروس عروبتكم فلماذا أدخلتم كلّ زنّاه الليل إلى حجرتها؟!